ذخر المعاد في معارضة بانت سعاد
للبوصيري

لامية الابوصيري

HACI MAHMUD EFENDI
BEŞIKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C. Süleymaniye Kütüphanesi

٣٣٧٩

Süleymaniye Kütüphanesi	
Kısmı	Hacı Mahmud ef.
Yeni kayıt no	3379
Eski kayıt no	

بسم الله الرحمن الرحيم

الى متى انت باللذات مشغول • وانت عن كل ما قدمت مسؤول
في كل يوم ترجي ان تتوب غدا • وعقد عزمك بالتسويف محلول
اما يرى لك فيما سر من عمل • يوما نشاطا وعما ساء تكسيل
فجرد العزم ان الموت صارمه • مجرد بيد الآمال مسلول
واقطع حبال الاماني التي اتصلت • فانما حبلها بالزور موصول
انفقت عمرك في مال تحصله • وما على غير اثم منه محصول
ورحت تعمر دارا لا بقاء لها • وانت عنها وان عمرت منقول
جاء النذير فشمر للمسير بلا • مهل فليس مع الانذار تمهيل
ومن مشيبك عن غفلتشان به • فكل ذي صبوة بالشيب معذول
لا تنكرنه وفي الفودين قد طلعت • منه الثريا وفوق الراس اكليل
فانذر واحا مثل النجوم لها • من المنية تشمير وترحيل
وان طالعها منا وغاربها • جيل يمر ويأتي بعده جيل
حتى اذا بعث الله العباد الى • يوم به الحكم بين الخلق مفصول
تبين الربح والخسران في امم • تخالفت بينها منها الاقاويل
فاخسر الناس من كانت عقيدته • في طيها لنشور الخلق تعطيل
وامة تعبد الاوثان قد نصبت • لها الصفا ويغوث والتماثيل
وامة ذهبت للعجل عابدة • فنالها من عذاب الله تعجيل
وامة زعمت ان المسيح لها • رب غدا وهو مصلوب ومقتول
فثلثت واحدا فردا توحده • وللبصائر كالابصار تخييل
تبارك الله عما قال جاحده • وجاحد الحق عند النصر مخذول
والفوز في امة صنو الوضوء لها • قد زانها غرر منه وتحجيل
تظل تتلو كتاب الله ليس به • كسائر الكتب تحريف وتبديل
فالكتب والرسل من عند الاله اتت • ومنهم فاضل حقا ومفضول
والمصطفى خير خلق الله كلهم • له على الرسل ترجيح وتفضيل
محمد حجة الله التي ظهرت • بسنة ما لها في الخلق تحويل
نجل الاكارم والقوم الذين لهم • على جميع الانام الطول والطول

من

من كمل الله معناه وصورته • فلم يفته مدا الحالين تكميل
وخصه بوقار قر منه له • في انفس الخلق تعظيم وتجليل
بادي السكينة في سخط وفي رضى • فلم يزل وهو مرهوب ومامول
يقابل البشر منه بالندى خلق • زانه على العدل والاحسان مجبول
من ادم ولجين الوضع جوهره • المكنون في انفس الاصداف محمول
فللنبوة اتمام ومبتداء • به وللفخر تعجيل وتأجيل
انبا الى الناس من ابائه جمل • اعيت على الناس منهن التفاصيل
انبا سطيح وشق وابن ذي يزن • عنه وقس واحبار مقاويل
وعن ابناء موسى والمسيح وقد • اصغت حوار به الغر البهاليل
بانه خاتم الرسل المتاح له • من الغمام تغميم وتظليل
وليس اعدل منه الشاهدون له • ولا باعلم منه ان هم سئلوا
فان سالتهم عنه فلا حرج • ان المحدث عن الدنيا مسؤول
كم اية ظهرت منه حين مولده • به النبا تشير منها والتهاويل
علوم غيب فلا الارصاد حاكمة • ولا النقا وبم منها والجداول
ان الهواتف والانوار شاهدها • لدى المسامع والابصار مقبول
ونار فارس اضحت وهي خامدة • ونهرهم خامد والصرح مثلول
ومذ هدانا الى الاسلام مبعثه • دعا الشياطين والاصنام تخذيل
وانقض سماء غدت مملوءة حرسا • كانها البيت لما جاءه الفيل
فاردت الجن عن سمع ملائكة • واردت البشر الطير الابابيل
كل غدا وله من جنسه رصد • للجن شهب وللانسان سجيل
لولا نبي الهدى ما كان في فلك • على الشياطين للاملاك توكيل
لما تولت تولى كل مسترق • عن مقعد السمع منها وهو معزول
ان رمت اكبر اياته واكملها • كفاك من محكم القران تنزيل
وانظر فليس كمثل الجن احد • ولا كقول ان من عنده قيل
لو يستطاع له مثل لجيء به • والمستطاع من الاعمال مفعول
ثم كم افحمت اذهانا حكمه • منه وكم اعجز الالباب تاويل
يهدي الى كل رشد حين يبعثه • الى المسامع ترتيب وترتيل

تزداد منه على ترداده مقة • وكل قول على الترداد مملول
ورب ما مجه قلب به ريب • كما يمج دواء الداء معلول
ما بعد اياته حق لمتبع • والحق ما بعده الا الاباطيل
وما محمد الا رحمة بعثت • للعالمين وفضل الله مبذول
هو الشفيع اذا كان المعاد غدا • واشتد للحشر تخويف وتهويل على ع
فما على غيره للناس معتمد • ولا على غيره للناس تعويل
ان امرأ شملته من شفاعته • عناية لامرئ بالفوز مشمول
نال المقام الذي ما ناله احد • وطال ما بين المقدار تنزيله
وادرك السول لما قام مجتهدا • وما بكل اجتهاد يدرك السول
لو ان كل علا بالسعي مكتسب • ما جاز حين نزول الوحي ترميله
اعلى المراتب عند الله رتبته • فاعلم فما موضع المحبوب مجهول
من قاب قوسين او ادنى له نزل • وحق منه له مثوى وتحليله
سرى الى المسجد الاقصى وعاد به • ليلا براق يباري البرق هذلول
يا حبذا حين قرب لا اكيفه • وحبذا حال وصل عنه معقول
وكم مواهب لم تدر العباد بها • اتت اليه وستر الليل مسدول
هذا هو الفضل لا الدنيا وما جمعت • به الموازين منها والمكاييل
وكم اتت عن رسول الله بينة • في فضلها واتفق المنقول معقول
نور فليس له فيء يرى وله • من الغمامة ان سار تظليل
ولا يرى في الثرى اثر لاخمصه • اذا مشى وله في الصخر توحيل
دنا اليه حنين الجذع من شغف • اذ نال منه بعد القرب تقبيل اي بعده
فليت من وجهه حظي مقابلة • وليت حظي من كفيه تقبيل
بيمن جبينه يستسقى الغمام بها • للمستهل منها وللانواء تخجيل
ما ان يزال بها في كل نازلة • للفلك كرب وللمتعب تسهيل
فاعجب لافعاله ان كنت مدركها • واطرب اذا ذكرت تلك الاقاويل
كم عاود البرء من اعلاله جسد • بلمسه واستبان العقل مخبول
ورد الغيظ فرد وفي شبع • اذ ذاق بالشين مشروب ومأكول
ورد ماء ونور العين ما ذهبا • ورد له بكلا العينين متفول

ومنبع

ومنبع الماء من بين اصابعه • وذاك منبع به فيما جرى النيل
وكم دعا وحيا الارض مكتئب • ثم انثنى وله بشر وتهليل
فاصبح المحل فيها لا محل له • وغال ذكر الغلاة من غبها غول
فالظراب منسوب للغمام كما • عن ابناء عن الهاما معاز بيل
وامن من ردم منه لجيد الوجود به • من لولوء النور ترصيع وتكليل
وعسكر الجن قد لج في طلب • لغزوه عزة باس وترعيل
دعا نزال غول والبوار به • من الصبا والحصا والرعب منزول
واعجز ناحين امس الغار وهو به • كمثل غيل مهجور وما هول
كانما المصطفى فيه وصاحبه • الصديق ليثان قد آواهما غيل
وحلل الغار نسج العنكبوت على • وهن فيا حبذا نسج وتحليل
عناية ضل كيد المشركين بها • وما مكائدهم الا الاضاليل
اذ ينظرون وهم لا يبصرونهما • كان ابصارهم من زيغها حول
ان يقطع الله عنه امة سفهت • نفوسها فلها بالكفر تغليل
فانما الرسل والاملاك شاهدها فيها • الوسيلة منه تساؤل وتفعيل
ما عذر من منع التصديق منطقه • وقد بناء عنه محسوس ومعقول
والذئب والعنز والمولود صدقه • والظبي افصح نطقا وهو مجبول
والجذع بادر مشتاقا بدعوته • له كما شق جيب وهو متبول
والنخل اثمر في عام وشربه • سلمان اذ بسقت منه العثاكيل
ان انكر النصارى واليهود على • ما بينت منه توراة وانجيل
فقد تكرر منهم في جحودهم • للكفر كفر وللتجهيل تجهيل
قل للنصارى الاول ساءت مقالتهم • فما لها غير محض الجهل تعليل
من اليهود استفدتم ذا الجحود كما • من الغراب استفاد الدفن قابيل
فان عندكم توراة صدقت • ولم تصدق لكم منهم اناجيل
فلتمتعونا منح انا المبين لكم • وذاك مثل قصاص فيه تعديل
فكم لنا ولكم من نفعكم شغل • وانا بالناس في الدنيا مشاغيل
لقد علمتم ولكن صدكم حسد • انا بهما جاءنا قوم مقابيل
اما عرفتم نبي الله معرفة ال • ابناء لكنكم قوم مثاكيل

هذا الذي كنتم تستفتحون به • لولا اهتدى منكم للرشد ضليل
فلا ترجوا جزيل الاجر من عمل • ان الرجاء من الكفار مخذول
تبادرون برق منجها لتنكسر • به انتفاخ وجسم فيه ترحيل
موتوا بغيظكم كما قد مات قبلكم • قابيل اذ قرب القربان هابيل
يا خير من رويت للناس مكرمة • عنه وفضل تحريم وتحليل
كم قد اتت عنك اخبار مخبرة • في حسنها اشبه التقريع تامبيل
تسري الى النفس منها كلما وردت • انفاس ورد سرت والورد مطلول
من كل لفظ بليغ راق جوهره • كانه السيف ماض وهو مصقول
لم تبق ذكر الذي نطق فصاحته • وهل تغير مع الشمس القناديل
جاهدت في الله ابطال الضلال الى • ان ظل للشرك بالتوحيد تبطيل
شكر حسامك ما تشكو جموعهم • ففيه منهم وفيها منه تفليل
من يوم حنين حين كان به • كساعة البعث تهويل وتطويل
ويوم اقبلت الاحزاب وانهزمت • وكم جاهل بالشرك مشغول
جاؤوا باسلحة لم تحم حاملها • ان الكماة اذا لم ينصروا اميلوا
من بعد ما نزلت بالشرك ابنية • وانبت جبله بايدي الريب مفتول
وظن كل امرئ في قلبه مرض • بان موعده بالنصر مطول
فانزل الله املاكا مسومة • لبوسها من سكينات سرابيل
شاكي السلاح فما تشكو الكلال و • صنع الاله بها نسج وتاء تليل ايامل
من كل موضونة حمداء سابغة • ترد حد المنايا وهو مفلول
وكل ابن للحق المبين به • وللضلالة تعديل وتمثيل
لم تبق للشرك من قلب ولا سبب • الا غدا وهو متبول ومبتول
ويوم بدر اذ الاسلام قد طلعت • به بدور لها بالنصر تكميل
سبيت بها سرنا الكفار منه وقد • اخنى سراتهم اسر وتقتيل
كانما هو عرس فيه قد جليت • على الظبا والقنا رؤوس مفاصيل
والخيل ترقص زهوا بالكماة وما • غير السيوف بايديها مناديل
ولا مهور سوى الارواح تقبلها • البيض ابهاتبر والسمر العطابيل
ولو ترى كل وسط من كماتهم • مغفله وهو مكفوف ومشلول

كاحرف

كاحرف شكلت خطا فاكثرها • بالطعن والضرب منقوط ومشكول
وكل بيت حكى بيت العروض له • بالبيض والسمر تقطيع وتفعيل
وداخلت بالردى اجزاءهم علل • غدا المرفل منها وهو مخزول
وكل ذي نزوة تعلي مراجله • غلا يغاد ذلبله وهو مغلول
وعاطل عنسله قد عاد اوله • اساور من حديد او خلاخيل
وكل جرح بجسم يستهل دما • كانه مبسم بالراح معلول
فالارض من جثث القتلى مجللة • والترب من ادمع الاحياء مبلول
عمت قلوب كما عن القليب بهم • فلاه سبه فيهم والنار تاكيل
فاصبح البر اذ حل البوار به • مثل الوطيس به جزر رعابيل
واصبحت ايمان محصناتهم • وامهاتهم وهي المثاكيل
لا تمسك الدمع من حزن عيونهم • الا كما يمسك الماء الغرابيل
وصار مغنمهم للمسلمين غنا • وفي المصائب تفويت وتحصيل
وردوا وجوههم سودا واعينهم • بيضا من الله تنكيل وتشكيل
سالت وساءت عيون منهم مثلا • كانما كحلها بالشوك مسمول
ابغض بها مقلة قد اشبهت لبنا • طغى الذباب عليه وهو ممقول
ويوم عم قلوب المسلمين اسا • بفقد عمك والمفقود مجذول
ونال احدى الثنايا الكسر في احد • وجابر منها الكسر جبريل
وخولت شيئا كم اتاك بها • نصر من الله مضمون ومامول
وملكت يدك اليمنى ملائكة • غر كرام وابطال بهاليل
يسارعون اذا ناديتهم لوغى • ان الكرام اذا نودوا هذا اليل
من كل منتو كود ما يزال به • الى المكارم جد وهو مهزول
بنانه يوم الاقران مختضب • وطرفه بسنا الايمان مكحول
ال النبي بمن او ما اشبهكم • لقد تعذر تشبيه وتمثيل
وهل سبيل الى مدح يكون به • لاهل بيت رسول الله تاهيل
يا قوم بايعتكم ان لا اشبه لكم • من الورى فاستقيلوا البيع او قولوا
جاءت على تلو ايات النبي لهم • دلائل هي للتنزيل تذييل
معاشر ما رضوا الا بمنهج • بهم وما سخطوا الا لمشكول

وان من باع في الدنيا محبتهم • ببغضة الله في الاخرى لمرذول
وحسب من نكلت عنهم خواطره • ان مات او عاش تنكيل وتشكيل
ان المودة في قربى النبي غنى • لا يستميل فؤادي عنه تمويل
فكم لاصحابه الغر الكرام يد • عند الاله لها في الفضل تخويل
قوم لهم في الوغى من خوف ربهم • حسن ابتلاء وفي الطاعات تبتيل
كانهم في محاريب ملائكة • وفي حروب اعاديهم رابيل
حكى العبادة قلبي حين كان بها • للاءل تقطيبة والصحب تحليل
ولي فؤاد تعلق بالوداد لهم • وبالمدائح مشغوف ومشغول
فان ظننت بهم ختلا لبعضهم • اني اذا بغرور النفس مختول
ايمة الدين كل في مجادلة • الى صواب اجتهاد منه موكول
ليقضي الله امرا كان قدره • وكلها قدر الرحمن مفعول
حسبي اذا ما مدحت المصطفى مدحي • في الحشر تزكية منه وتعديل
مدح به ثقلت ميزان قائله • وخف عنه من الاوزار تثقيل
وكيف نابر جنا او ما فيه همهم • يرور تهامة تطوف العز تذليل
وليس يدرك ادنى وصفه بشر • ايقطع الارض ساع وهو مكبول
كل البلاغة عي في مناقبه • اذا تفكرت والتكثير تقليل
لو اجمع الخلق ان يحصوا محاسنه • اعيتهم جل منها وتفصيل
عذرا اليك رسول الله من كلمي • ان الكريم لديه العذر مقبول
ان لم يكن منطقي في طيبه عسلا • فانه بمديح منك معسول
ها حلة بجلال منك قد رقمت • ما في محاسنها للعيب تخليل
جاءت بحبي وتصديقي اليك وما • حبي مشوب ولا التصديق مدخول
البستها منك حسنا فازدهت شرفا • بها الخواطر منا والتناويل
لم انتحلها ولم اغصب معانيها • وغير مدحك مغصوب ومنحول
وما على قول كعب ان توازنه • وربما وازن الدر المثاقيل
وهل تعادل حسنا او منطقها • عن منطق العرب العرباء معدول
وحيث كنا معانو بر الغرض • تحيد انا ضل منا ومنضول
انا اقفو اثاره ان الغداة بها • على طريق نجاح منك مدلول

لما

لما غفرت له ذنبا وصنت دما • لولا ذمامك امسى وهو مطلول
رجوت غفران ذنب موجبا تلفا • به من النفس املاء وتسويل
وليس غيرك لي مولى الوذ به • عند الاله وحسبي منك تأميل
ولي فؤاد محب ليس يقنعه • غير اللقا ولا يشفيه تعليل
يميل بي لك شوقا او يخيل لي • كانما بيننا من شقة ميل
بهم بالسبع والاقدار تمسكه • وكيف بعد وجواد وهو مشكول
متى تجوب رسول الله نحوك بي • تلك الجبال النجيبات مراسيل
فانثني وبدي بالفوز ظافرة • وثوب ذنبي من الاثام مغسول
في معشر اخلصوا الله دينهم • ولم يمنوا الدم بالواوات نيلوا
شعث لهم من ثرى البيت الذي شرفت • به النبيون تطييب وتكحيل
يحلق ارؤس زيدت وجوههم • حسنا به فكان الخلق ترجيل
قد رحب البيت شوقا والمقام بهم • والحجر والحجر الملثوم والميل
نذرت ان جمعت شملي بابك او • شفت فؤادي به قود واشمليل
ابل من طيبة بالدمع طيب ثرى • لعلتي وغليلي منه تبليل
ما دامت عليك صلاة الله يكفلها • من المهيمن ابلاغ وتوصيل
ما لاح ضوء صباح واستنار به • من الكواكب قنديل فقنديل
تمت القصيدة اللامية
في مدح خير البرية
بعون الله
بخير
م